التحليل الجغرافي لعمالة الاطفال (١٠-١٤سنة) في العراق – دراسة ميدانية في حضر محافظة القادسية

أ.م.د. حسين عذاب عطشان الجبوري
كلية الآداب / جامعة القادسية

hussein.atshan@qu.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/٧/١

تاريخ القبول : ٢٠٢١/٧/٢٨

ملخص البحث :

عمل الاطفال ظاهرة موجودة في غالبية دول العالم المتقدمة منها والنامية وهي اكثر انتشارا في الدول الفقيرة ، ويعد العراق من الدول التي تنتشر فيها هذه الظاهرة رغم كونه من الدول النفطية الغنية ، ولكن الظروف الذي مر بها العراق من حصار اقتصادي وحروب جعلت هذه الظاهرة اكثر انتشارا وهي في زيادة مستمرة ، ونظرا لخطورتها على الاطفال انفسهم وعلى المجتمع بشكل عام كان ذلك دافعا للبحث فيها . وتم اختيار محافظة القادسية باعتبارها جزء من العراق لتكون منطقة للدراسة الميدانية ، وتوصل البحث الى عدة نتائج اهمها ان غالبية الاطفال يمارسون اعمال بسيطة ويغيرونها بشكل مستمر ، وان (٧١،٣%) من الاطفال العاملين يكون عملهم مستمرا طول السنة ، وعلى مستوى ساعات اليوم ان (٦٥،٥%) من الاطفال يعملون طول اليوم . مما يدل على ان هؤلاء الاطفال قد تركوا التعليم وتفرغوا للعمل اذ بلغت نسبة التاركين الدراسة (٧٠،٩%) من مجموع الاطفال العاملين ، وكان المستوى المعاشي المتدني لأسر الاطفال ، وكبر حجم الاسرة ، وفقدان احد الوالدين او كلاهما او مرضهما ، والفشل في الدراسة ، من اهم الاسباب الدافعة لعمل الاطفال .

الكلمات المفتاحية : عمالة الاطفال ، تحليل جغرافي ، القادسية

Geographical analysis of child labor (10-14 years) in Iraq - a field study in urban AL-Qadisiyah Governorate

Assist prof .Dr. Hussein Athab Atshan Algibury

College of Arts / University of Al-Qadisiyah

hussein.atshan@qu.edu.iq

Abstract

Child labour is a phenomenon which exists in the majority of world countries whether they are a developed or developing countries though it spreads more in poor countries, Iraq is regarded as one of the representative countries where child labor appears despite it is a rich oil producing country. However , the recent Iraqi conditions of wars , economic siege and others made this country a fertile ground for child labour which is even more increasing nowadays . Since this phenomenon is very dangerous for the children themselves as well as for society in general , this paper aims at this problem as a focus of study . Al-Qadisiyah governorate was selected as a field field of study . The paper concludes that majority of children work in simple jobs they always change , (71.3%) of working children work for a whole year time . As for as working hours , (65.5%) of children work for the whole day which means that they neglected their education so that (70.9%) of all working children are school dropouts . The main reasons that motivate children to work are their families , poverty , large size families, of children, the loss of one parent or both . parents or their constant illness, and failure in the childrens education

Keywords: Child labor, geographical analysis, AL-Qadisiyah

المقدمة :

تعد ظاهرة عمالة الاطفال ظاهرة عالمية تنتشر في العديد من دول العالم لكن هذا يعتمد على المستوى الاقتصادي لكل دولة ، وهي من الظاهرات الخطيرة بالنسبة للأطفال من حيث تأثيرها عليهم نفسيا وجسديا وفكريا ، وفي الوقت نفسه ظاهرة لها مخاطرها على المجتمع باسره .وعلى الرغم من كون العراق من الدول الغنية بثرواتها الكبيرة الا انه يعاني من ارتفاع ملحوظ في عدد الاطفال الداخلين الى سوق العمل ، وبدأ انتشار هذه الظاهرة بشكل واسع خلال فترة الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في تسعينيات القرن الماضي ، وازداد انتشارها بعد عام ٢٠٠٣ بسبب الظروف التي مر بها البلد . ولا توجد احصائيات رسمية حول عدد الاطفال العاملين في العراق. وهذه الظاهرة في ارتفاع مستمر بسبب ارتفاع معدلات البطالة والفقر وسوء الاوضاع الاقتصادية للكثير من البلدان.

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث بما يلي :

تنتشر ظاهرة عمالة الاطفال في العراق بجميع محافظاته وهي في زيادة مستمرة ، ويمكن صياغة المشكلة الرئيسة للبحث بالشكل التالي (ماهي دوافع وخصائص الاطفال العاملين في حضر محافظة القادسية ، وكيف يتوزعون مكانيا) ، اما تفرعات مشكلة البحث فهي :

١- هل يوجد اختلاف في توزيع الاطفال العاملين بحسب المكان ونوع العمل الذين يمارسونه في محافظة القادسية ؟
٢- ما العوامل التي ادت الى وجود عمالة الاطفال في حضر محافظة القادسية ؟

فرضية البحث : تتمثل فرضية البحث في :

وجود دوافع واسباب مختلفة دفعت بالاطفال الى دخول سوق العمل ، وتختلف اعدادهم مكانيا في منطقة الدراسة . اما الفرضيات الفرعية فهي :

١- يختلف عدد الاطفال العاملين مكانيا في حضر محافظة القادسية ، وتتنوع الاعمال التي يمارسونها .
٢- هناك عوامل عدة دفعت الاطفال الى العمل ، منها مايتعلق بالطفل نفسه ، واخرى تخص وضع الاسرة التي ينتمي اليها والبيئة التي يعيش فيها .

منهج البحث :

تم الاعتماد على المنهج الجغرافي التحليلي في دراسة التحليل الجغرافي لظاهرة عمالة الاطفال .

هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على ظاهرة عمالة الاطفال (١٠-١٤سنة) في حضر محافظة القادسية ثم معرفة توزيعهم الجغرافي والعوامل المسببة والمؤثرة في هذه الظاهرة .

مصادر البيانات :

لعدم توفر بيانات رسمية عن عمالة الاطفال ، تم الاعتماد بشكل رئيس على الدراسة الميدانية اذ تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٣١٠) طفل من الاطفال العاملين في منطقة الدراسة بعمر (١٠-١٤سنة) وذلك لبيان توزيعهم الجغرافي وبيان بعض خصائصهم فضلا عن معرفة العوامل المسببة لهذه الظاهرة. وقد تم تصميم استمارة استبيان لهذا الغرض ، فضلا عن المقابلات والملاحظة الميدانية في سوق العمل ، واستمرت الدراسة لمدة سنة كاملة وبأوقات مختلفة .وقد توزعت العينة على حضر مراكز الاقضية بواقع (١٢٠ استمارة لمركز قضاء الديوانية ، و ٥١ أستمارة لمركز قضاء عفك ، و ٦٢ أستمارة لمركز قضاء الشامية ، و ٧٧ أستمارة لمركز قضاء الحمزة)

حدود البحث :

تمثلت الحدود الموضوعية بدراسة التحليل الجغرافي لعمالة الاطفال (١٠-١٤سنة) في محافظة القادسية باعتبارها جزء من العراق . وقد تم اختيار الفئة العمرية (١٠-١٤سنة) لعدة اسباب منها :

١ ـ من خلال المسح الميداني وجد ان غالبية الاطفال العاملين هم باعمار (١٠-١٤سنة) .

٢ ـ الاطفال بعمر اقل من ١٠ سنوات غالبا يعملون مع ذويهم وبأوقات فراغهم ، وهذا لايؤثر على الاستمرار بدراستهم او سلوكهم الاجتماعي ،فضلا عن كون اعمالهم هامشية ، على عكس الاطفال بعمر (١٠-١٤سنة) الذين يمارسون اعمال متنوعة واغلبهم مستمرين طول السنة.وهم الاكثر احتكاكا في سوق العمل والاكثر تاثرا بسلوكياته .

اما الحدود الزمانية للبحث فكانت لسنة ٢٠٢٠ .

وتمثلت الحدود المكانية للدراسة بحضر محافظة القادسية احدى محافظات الفرات الاوسط التي تقع فلكيا بين دائرتي عرض (١٧ ـ ٣١°) و (٢٤ ـ ٣٢°) شمالا ، و خطي طول (٢٤ ـ ٤٤°) و (٤٩ ـ ٤٥°) شرقا ، يحدها من الشمال محافظة بابل ومن الجنوب محافظة المثنى ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الغرب محافظة النجف ، خريطة (١)

وقد تركز البحث في الحضر اذ انه يضم سوق العمل المتنوع ، وقسم البحث مكانيا بحسب القضاء ، وتضم محافظة القادسية اربعة اقضية هي (الديوانية ، عفك ، الشامية ، الحمزة) فكان مجال البحث يدور في مراكز هذه الاقضية ، ولم يشمل الوحدات الادارية الاصغر (الناحية) لصغر حجم السوق فيها وقلة عدد الاطفال العاملين وقلة تنوع الاعمال .

اولا : التوزيع الجغرافي للأطفال العاملين :

تعد ظاهرة عمالة الاطفال واحدة من المشكلات الخطيرة التي تواجه المجتمعات الانسانية في كثير من بلدان العالم وفي مقدمتها دول العالم الثالث التي برزت في معظمها ظاهرة عمالة

الاطفال وتفاقمت بشكل كبير وبالذات منذ اواخر القرن المنصرم تقريبا لتصل الى درجة يمكن القول انها باتت تمثل مصدر قلق وتحد كبير بالنسبة للأنظمة والحكومات في هذه الدول ، فضلا عن العديد من الهيئات والمنظمات المعنية التي اولت اهتماما كبيرا لهذه المشكلة ومنها منظمة العمل الدولية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ومؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة ومنظمة الصحة العالمية (WHO) غير ان تلك الانشطة والجهود من جانب الحكومات كانت محدودة الاثر على ارض الواقع وغير قادرة على وضع معالجات لهذه الظاهرة التي اخذت تتفاقم من سنة لأخرى بسبب ازدياد معدلات البطالة والفقر وسوء الاوضاع المعيشية والاقتصادية .[١]

وتقدر منظمة العمل الدولية ان هناك نحو (٢١٥مليون) طفل دون سن (١٨عاما) يعملون لساعات طويلة في جميع انحاء العالم ، ففي افريقيا جنوب الصحراء الكبرى يعمل واحد من كل اربعة اطفال تتراوح اعمارهم بين (٥-١٧عام) مقارنة بواحد من كل ثمانية اطفال في اسيا والمحيط الهادئ وواحد من كل عشرة اطفال في امريكا اللاتينية .[٢]

خريطة (١)

الموقع الجغرافي لمحافظة القادسية

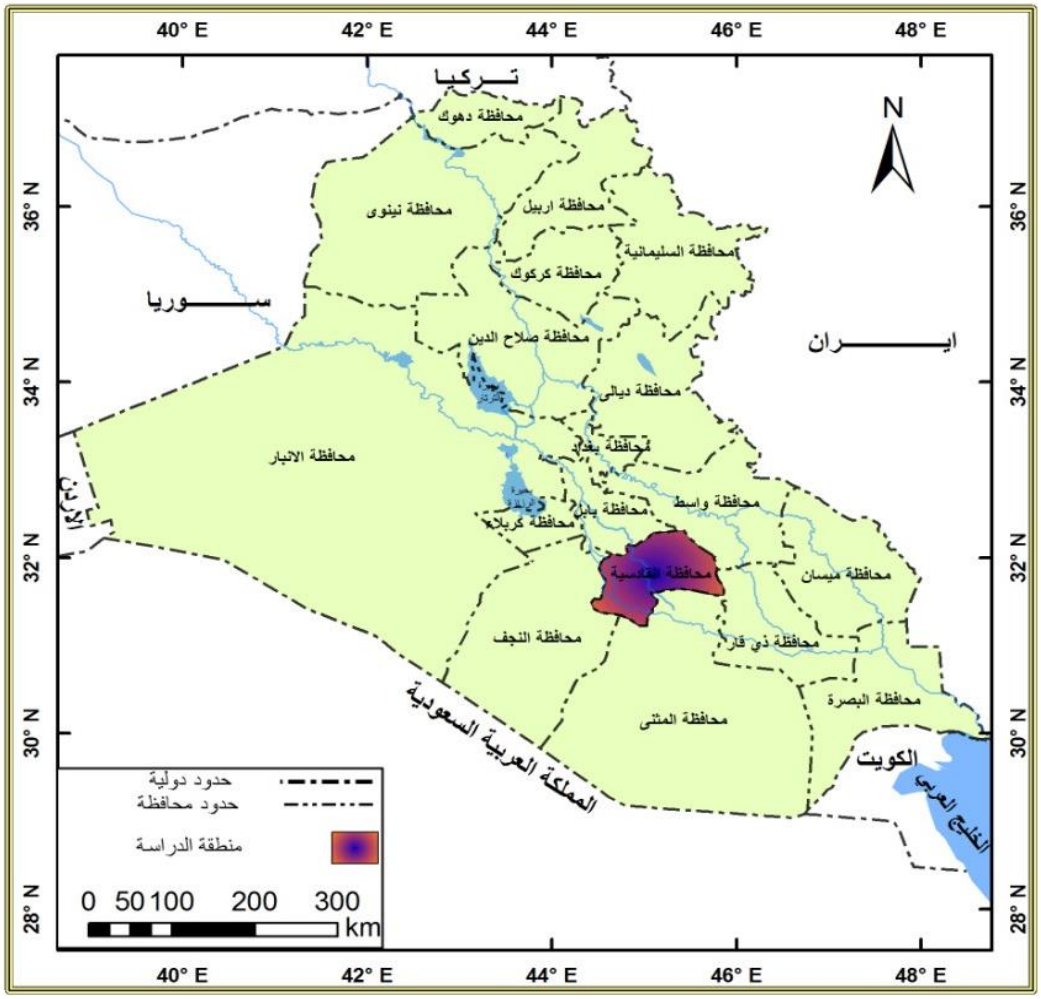

المصدر : الباحث اعتمادا على جمهورية العراق، الهياة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية ١٩٩٢، مقياس الرسم ١: ٥٠٠٠٠٠٠.

كذلك اشارت الاحصائيات التي صدرت عن مكتب منظمة العمل الدولية عام (١٩٩٦) الى ان هناك (٢٥٠مليون) طفل عامل من فئة (٥-١٤سنة) على مستوى العالم منهم (١٤٠مليون) صبي بنسبة (٥٦%) و (١١٠مليون) بنت بنسبة (٤٤%) وجاءت قارة اسيا المرتبة الاولى في حجم عمالة الاطفال وبنسبة (٦١%) تلتها قارة افريقيا (٣٢%) ثم امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (٧%) ويرى بعض الباحثين من منظمات وجهات معنية بشؤون الطفل ان الرقم الحقيقي اكبر من هذه الاحصائيات ، اذ تقل نسبة التسجيل في الاحصاءات الرسمية لدول العالم الثالث ، كما ان احصائيات اليونيسف لا تشمل الاطفال العاملين الموجودين في دول العالم المتقدم في اوربا وامريكا الشمالية واستراليا واليابان .[٣]

لقد عملت بعض الظروف ومنها الزيادة السكانية غير المتوازنة والنمو الاقتصادي غير المتكافئ فضلا عن الحروب والنزاعات المسلحة والاضطرابات الاهلية الى اعاقة عمليات التنمية وبالتالي استحداث بعض المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية والى اتساع نطاق مشكلات اخرى كانت متواجدة بحجم محدود ومنتشرة على نطاق ضيق كان من بينها مشكلة عمل الاطفال اذ يمثل الاطفال العاملين فئة الاطفال الذين لم يستوعبهم التعليم او تسربوا منه في مرحلة عمرية مبكرة واتجهوا الى العمل على ما فيه

من مخاطر تهدد نموهم الجسمي والنفسي وتتجه ظاهرة عمالة الاطفال في الوطن العربي الى الزيادة المضطردة وذلك نتيجة لعدة اسباب منها عدم مصادقة بعض الدول العربية على اتفاقية منظمة العمل الدولية المتعلقة بعمالة الاطفال والظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها بعض هذه الدول وتشير دراسة الى انه يوجد (١٢مليون) طفل عربي في سوق العمل ، كما اوضحت هذه الدراسة ان (٨٠%) من الاطفال العاملين مخالفين للقانون ولا يحصلون على حقوقهم ، وان هناك (١،٥مليون) في مصر تبلغ اعمارهم من (٦-١٤عام) وان نسبة الاطفال العاملين في المغرب (١٥،١%) ، اما في الاردن فقد وصل عدد الاطفال العاملين الى عشرة الالف طفل .[٤]

اما في العراق فتنتشر عمالة الاطفال في كافة المحافظات وتنقسم ضمن مجالات واشكال مختلفة بدءا بـ (مقالع) او مكبات النفايات التي يتواجد فيها الكثير من الاطفال (اطفال القمامة) بحثا عن القطع المستهلكة من اجل اعادة صنعها مثل علب المشروبات الغازية ومواد النحاس وجميع ما يشكل منفعة اقتصادية او ربحا ماديا فضلا عن وجودهم في المعامل الاهلية الصناعية التي تفتقد الى الدور الرقابي من قبل وزارات الدولة المعنية بظاهرة عمل الاطفال كذلك يتواجدون كباعة جوالة في الاسواق لبيع اكياس النايلون فضلا عن تواجدهم في معامل صناعة الطابوق.[٥]

وقد افرزت الحروب والنزاعات والازمات الاقتصادية التي توالت على العراق منذ العقود الاربعة الماضية ، بارتفاع نسب عمالة الاطفال ، والتي قدرت بانخراط اكثر من نصف مليون طفل دون (١٥عام) في العمل لتأمين قوت عائلاتهم خلال السنوات العشر الماضية بحسب احصائيات منظمة الطفولة العالمية ، ويشير تقرير اليونيسف الى ان قرابة الـ (٧،٥مليون) اي ما يعادل ثلث الاطفال في العراق هم بحاجة الى المساعدة بضمنهم اطفال تركوا مقاعد الدراسة ولجأوا الى العمل في مهن شاقة وقاسية ، وتؤكد تقارير مفوضية حقوق الانسان في العراق ان عمالة الاطفال بدأت بالازدياد بشكل كبير مع حلول صيف عام (٢٠١٤) ، اذ كانت العائلات النازحة بحدود الثلاثة ملايين ونصف المليون نازح وقد تضاعفت مع بدء معارك القوات العسكرية العراقية ضد تنظيم (داعش) الارهابي حتى القضاء عليه ، فمعظم تلك العوائل النازحة كانت تواجه مشاكل في تأمين مستلزمات العيش ، ما اجبرهم على الدفع بأبنائهم لمواجهة ظروف الحياة القاسية .[٦]

- توزيع الاطفال بحسب نوع العمل الذي يمارسونه :

يعد توزيع عمالة الاطفال على مستوى العمل من الامور المهمة لمعرفة النشاطات الاكثر تأثيرا في زيادة حركة العمالة بين الاطفال على مستوى العمل ويعتمد ذلك على قوة الجذب والطرد بالنسبة لكل نشاط من الانشطة .[٧]

ويلاحظ من جدول (١) ان اعلى نسبة كانت للأطفال العاملين كباعة متجولين وبلغت (٣٠،٣%) على مستوى محافظة القادسية وهذا يعود الى سهولة الاعمال التي يقومون بها والتي تتناسب مع مقدرتهم كونهم اطفال فضلا عن تعدد المهن للبائعين المتجولين ومنها بيع المناديل الورقية وقناني المياه وغيرها من المهن الاخرى ، بالمرتبة الثانية جاءت نسبة الاطفال الذين يعملون في مجالات النقل (نقل البضائع) سواء عضليا او استخدام عربات الدفع او غيرها وبلغت (١٨،٧%) على مستوى المحافظة ، بالمرتبة الثالثة جاءت نسبة الاطفال الذين يعملون في اكشاك (بسطيات) بنسبة بلغت (١٧،٤%) وهذا يعود الى بساطة هذه المهنة فضلا عن كثرة الخيارات المطروحة للسلع التي تباع في هذه الاكشاك تعد من المهن الامنة للأطفال مقارنة ببقية مهن تكون خطرة بالنسبة لأعمارهم . بالمرتبة الرابعة جاءت نسبة كل من الاطفال العاملين في محلات تصليح السيارات والذين يعملون في محلات متنوعة وبلغت (١٢،٩%) لكل منها ، وبالمرتبة الاخيرة جاءت نسبة الاطفال الذين يعملون في غسل وتنظيف السيارات وبلغت (٧،٧%).

اما على مستوى الاقضية في المحافظة فيلاحظ من جدول (١) وخريطة (٢) ان اعلى نسبة للأطفال العاملين في النقل ظهرت ضمن مركز قضاء الشامية وبلغت (٢١%) بعده يأتي مركز قضاء الديوانية ثم مركز قضاء عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الحمزة بنسبة (١٥،٦%) . اما بالنسبة لمحلات تصليح السيارات فكانت اعلى نسبة الأطفال العاملين ضمن مركز قضاء الديوانية وبلغت (١٥،٨%) بعده يأتي مركز قضاء الشامية ثم مركز قضاء الحمزة وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء عفك بنسبة بلغت (٧،٨%) .

جدول (١)

التوزيع النسبي للأطفال بحسب نوع العمل الذي يمارسونه

مركز القضاء	النقل	محلات تصليح السيارات	محلات متنوعة	بائع متجول	اكشاك (بسطيات)	غسل وتنظيف السيارات	المجموع
الديوانية	٢٠،٠	١٥،٨	١٠،٠	٣٠،٠	١٥،٠	٩،٢	١٠٠،٠
عفك	١٧،٦	٧،٨	١٩،٦	٢٧،٥	١٧،٦	٩،٨	١٠٠،٠
الشامية	٢١،٠	١٤،٥	١٤،٥	٢٥،٨	١٩،٤	٤،٨	١٠٠،٠
الحمزة	١٥،٦	١٠،٤	١١،٧	٣٦،٣	١٩،٥	٦،٥	١٠٠،٠
المجموع	١٨،٧	١٢،٩	١٢،٩	٣٠،٣	١٧،٤	٧،٧	١٠٠،٠

ـ المصدر : الباحث اعتمادا على : ملحق (٢) .

خريطة (٢)

توزيع الاطفال العاملين بحسب نوع العمل الذي يمارسونه في محافظة القادسية

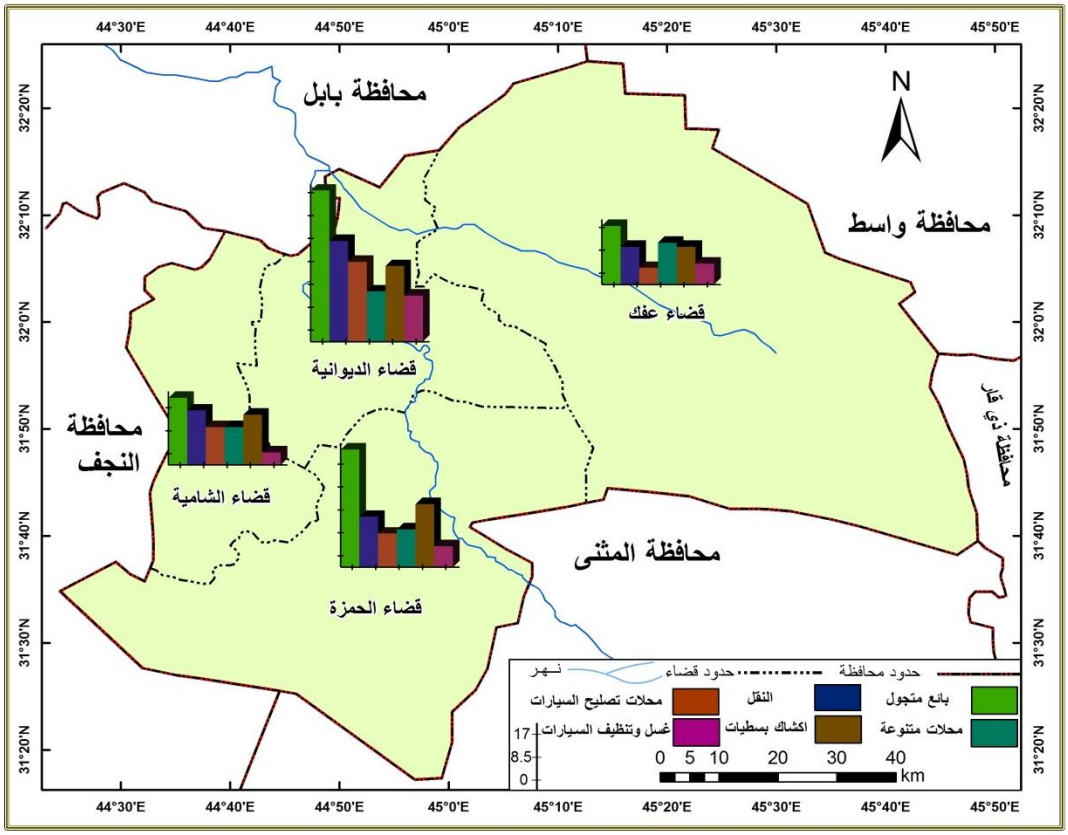

المصدر : ملحق (٢)

اما بالنسبة للأطفال العاملين في محلات متنوعة فكانت اعلى نسبة لهم ضمن مركز قضاء عفك بنسبة (١٩،٦%) بعده يأتي مركز قضاء الشامية ثم مركز قضاء الحمزة وبالمرتبة الاخيرة مركز قضاء الديوانية بنسبة (١٠%) . اما بالنسبة للأطفال الذين يعملون كباعة متجولين فكانت نسبهم هي الاعلى مقارنة بأنواع العمل الاخرى سواء على مستوى المحافظة او على مستوى الاقضية فكان مركز قضاء الحمزة هو الاعلى من حيث الأطفال الذين يعملون كبائعين متجولين بنسبة بلغت (٣٦،٣%) وهذا يعود

الى اثر العامل الديني هناك حيث وجود الاضرحة التي تشهد سياحة دينية مستمرة ، بعده يأتي مركز قضاء الديوانية ثم مركز قضاء الديوانية ثم مركز قضاء عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الشامية بنسبة بلغت (٢٥،٨%) .

اما الاطفال الذين يعملون في اكشاك (بسطيات) فكانت اعلى نسب لهم ضمن مركز قضاء الحمزة والشامية مع فارق بسيط جدا اذ بلغت (١٩،٥%) و (١٩،٤%) على الترتيب ، ثم جاء مركز قضاء عفك ثالثا وبالمرتبة الاخيرة مركز قضاء الديوانية بنسبة بلغت (١٥%) . ان حجم السوق وطبيعة المجتمع لها تاثيرا كبيرا في عدد الاطفال العاملين ونوع العمل الذي يمارسونه .

اما بالنسبة للأطفال العاملين في مجال غسل وتنظيف السيارات كانت اعلى نسبة لهم ضمن مركز قضاء عفك وبلغت (٩،٨%) ثم جاء مركز قضاء الديوانية ثم مركز قضاء الحمزة ثم وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الشامية بنسبة (٤،٨%) ، ما يلاحظ ان نسب الاطفال العاملين في هذا المجال هي الادنى سواء كانت على مستوى عموم المحافظة او على مستوى الاقضية وهذا يعود الى انخفاض الاجور في هذه المهنة لذلك فغالبا ما يلجأ الاطفال الى اعمال تكون ذات مردود مالي عالي .

- توزيع الاطفال بحسب طبيعة ووقت العمل :

يلاحظ من جدول (٢) ان طبيعة ووقت العمل مختلفة سواء كان على مستوى المحافظة او على مستوى الاقضية ، فبالنسبة لطبيعة العمل هنالك اطفال لديهم عمل ثابت وهناك من لديهم عمل متغير وهنالك اطفال يعملون بشكل متواصل طول السنة والبعض الاخر يكون عملهم متقطع . اذ ظهر ان الاطفال الذين يكون عملهم متغيرا اكثر بكثير من الاطفال الذين لديهم عمل ثابت بنسبة بلغت (٨٥،٢%) و (١٤،٨%) على الترتيب ، يعود السبب الرئيس في ارتفاع نسبة الاطفال الذين يكون لديهم عمل متغير وليس ثابت هو كون معظم اعمال الاطفال لاتحتاج الى مهارة معينة ويمكن ممارستها من قبل الجميع ، فضلا عن عدم ادراك الاطفال لكيفية التعامل مع الزبائن ومع ارباب العمل مما يؤدي الى ظهور بعض المشكلات التي تؤدي الى تخلي ارباب العمل عنهم فيبحثون عن اعمال اخرى .

جدول (٢)

التوزيع النسبي لطبيعة ووقت العمل للأطفال

مركز القضاء	ثابت	متغير	المجموع	متواصل طول السنة	متقطع	المجموع	طول اليوم	ساعات من اليوم	المجموع
الديوانية	١٩،٢	٨٠،٨	١٠٠،٠	٧٠،٠	٣٠،٠	١٠٠،٠	٦٥،٠	٣٥،٠	١٠٠،٠
عفك	١٣،٧	٨٦،٣	١٠٠،٠	٧٢،٥	٢٧،٥	١٠٠،٠	٦٢،٧	٣٧،٣	١٠٠،٠
الشامية	١٤،٥	٨٥،٥	١٠٠،٠	٦٧،٧	٣٢،٣	١٠٠،٠	٦١،٣	٣٨،٧	١٠٠،٠
الحمزة	٩،١	٩٠،٩	١٠٠،٠	٧٥،٣	٢٤،٧	١٠٠،٠	٧١،٤	٢٨،٦	١٠٠،٠
المجموع	١٤،٨	٨٥،٢	١٠٠،٠	٧١،٣	٢٨،٧	١٠٠،٠	٦٥،٥	٣٤،٥	١٠٠،٠

المصدر : الباحث اعتمادا على : ملحق (٣) .

اما على مستوى الاقضية بالنسبة للأطفال الذين لديهم عمل ثابت ظهرت اعلى نسبة لهم في مركز قضاء الديوانية اذ بلغت (١٩،٢%) من مجموع الاطفال العاملين في مركز القضاء وهذا يعود الى وجود مدينة الديوانية التي تضم كثير من الانشطة الاقتصادية والتجارية والصناعية وبالتالي كثرة الاعمال التي تجذب الكثير من الاطفال ، يأتي بعده مركز قضاء الشامية ثم مركز قضاء عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الحمزة بنسبة بلغت (٩،١%) من مجموع الاطفال العاملين في مركز القضاء ، اما الاطفال الذين ليس لديهم عمل ثابت بل تتغير اعمالهم جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٩٠،٩%) من مجموع الاطفال العاملين في مركز القضاء وهذا يتلائم مع طبيعة السوق هناك حيث السياحة الدينية وتنوع الاعمال ، جاء ثانيا مركز قضاء الشامية بنسبة (٨٥،٥%) اذ ان كثير من الاعمال ذات صفة موسمية او مؤقتة لذا يضطر الطفل الى تغيير عمله للاستمرار بالكسب المادي ، واخيرا جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٨٠،٨%) .

اما من حيث وقت العمل كانت نسبة الاطفال الذين يعملون بشكل متواصل طول السنة عالية مقارنة مع الاطفال الذين يعملون بشكل متقطع وبلغت (٧١،٣%) و (٢٨،٧%) على الترتيب على مستوى المحافظة ، وهذا يعود الى ان الطفل الذي يعمل ولديه مسؤولية اعالة عائلة لا يستطيع البقاء بدون عمل فغالبا ما يتولد لهؤلاء الاطفال بعمر صغير شعور المسؤولية وبالتالي يبحثون عن اعمال يعملون بها .ان الذين يعملون بشكل متقطع فان هذا يدل على ان عملهم يرتبط باوقات فراغهم وان الاسرة ربما ليس بحاجة فعلية الى عمل الطفل او انها تحاول ابعاده عن سوق العمل لتحقيق مستقبل افضل له .

اما على مستوى الاقضية كانت اعلى نسبة للأطفال الذين يعملون بشكل متواصل ضمن مركز قضاء الحمزة وبلغت (٧٥،٣%) ، بينما نسبة الاطفال الذين يعملون بشكل متقطع (٢٤،٧%) ، بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء عفك ثم مركز قضاء الديوانية وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الشامية فبلغت نسبة الاطفال الذين يعملون بشكل متواصل طول السنة (٦٧،٧%) بينما بلغت نسبة الاطفال الذين يعملون بشكل متقطع (٣٢،٣%) .

اما بالنسبة للأطفال الذين يعملون طول اليوم او الذين يعملون لساعات من اليوم فكان متوافقا بشكل كبير مع الاطفال الذين يعملون بشكل متواصل طول السنة والذين يعملون بشكل متقطع سواء على مستوى المحافظة او على مستوى الاقضية . اذ كانت اعلى نسبة هي للأطفال الذين يعملون طول اليوم وبلغت (٦٥،٥%) والذين يعملون لساعات من اليوم بلغت نسبتهم (٣٤،٥%) على مستوى المحافظة فالأطفال الذين يعملون بشكل متواصل طول السنة يعملون طول اليوم وذلك لتأمين قوتهم وقوت عائلاتهم لاسيما في هذه الظروف الصعبة .

اما على مستوى الاقضية كانت اعلى نسبة للذين يعملون طول اليوم في مركز قضاء الحمزة وبلغت (٧١،٤%) والذين يعملون لساعات من اليوم بلغت نسبتهم (٢٨،٦%) بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية ثم مركز قضاء عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الشامية اذ بلغت نسبة الاطفال الذين يعملون طول اليوم (٦١،٣%) بينما الذين يعملون لساعات من اليوم (٣٨،٧%) .

- توزيع الاطفال بحسب المستوى التعليمي :-

يرتبط انخفاض المستوى التعليمي بتدني المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة فضلا عن تفشي الامية بين افرادها والنظرة اللامبالية لأهمية التعليم كل ذلك ادى بالأهل الى اخراج اطفالهم من المدارس والزج بهم في سوق العمل فهم يرون ان العمل اكثر جدوى واعظم منفعة من التعليم الذي لا طائل من ورائه لاسيما مع تزايد نسبة البطالة بين المتعلمين وتشير احدى الدراسات التي اجريت عن عمل الاطفال في لبنان الى انخفاض المستوى التعليمي لأفراد تلك العينة ، اذ بلغت نسبة الاطفال الذين تسربوا من مرحلة التعليم الاساسي (٥٣%) بينما توجد نسبة لم تلتحق اساسا بالتعليم ، كما ان الامية تسود افراد اسر الاطفال العاملين ومن الواضح ان انتظام الاطفال في المدارس يعيقهم عن العمل بصورة دائمة مما يضطرهم الى العمل بصورة مؤقتة ولذا تسعى بعض الدول الى الربط بين الزامية التعليم وبين العمر الذي يسمح فيه للفرد بالعمل .[٨]

وبحسب احصائيات لوزارة التربية العراقية فأن نسبة المتسربين من الدراسة بلغ (٦%) لعام (٢٠١٨) وهي نسبة مرتفعة تزامنت مع تدهور الوضع الاقتصادي في البلد واعتماد الاسر على ابنائها في توفير لقمة العيش .[٩]

بينت دراسة مشتركة بين الجهاز المركزي للإحصاء ومنظمة اليونيسف لعام (٢٠٠٠) ان اكثر من (١٠%) من الاطفال في العراق الذين تتراوح اعمارهم بين (٥-١٤سنة) كانوا يعملون اثناء الدراسة . واشار تقرير صادر عن منظمة اليونسكو في سنة (٢٠٠٣) عن التعليم في العراق ان عدد تلاميذ الصف السادس الابتدائي يشكل (٤٥%) من نسبة التلاميذ الذين تم تسجيلهم سابقا في الصف الاول اما النسبة المتبقية وهي (٥٥%) من المسجلين في وقت سابق فأن (٢٨%) منهم تركوا الدراسة نهائيا ، وان النسبة المتبقية فهي تمثل التلاميذ الذين تأخروا في دراستهم بسبب اعادة السنة الدراسية (الرسوب في احد الصفوف) ويبين هذا التقرير ان من اهم الاسباب التي ادت الى هذه النتائج هو عمل هؤلاء الاطفال في نشاطات اقتصادية مختلفة بشكل منتظم او متقطع خلال الدراسة .[١٠]

وقد تعد بطالة الخريجين سببا مهما مضافا لدفع الاطفال الى ترك التعليم والاتجاه الى سوق العمل لتعلم مهنة تؤمن له مستقبله .

ويلاحظ من الجدول (٣) ان المستوى التعليمي للأطفال العاملين منخفض جدا اذ بلغت نسبة الاطفال التاركين للدراسة (٧١%) وهي نسبة مرتفعة كثيرا مقارنة بنسبة الاطفال المستمرين بالدراسة والتي بلغت (٢٩%) ، وهذا طبيعي بالنسبة للأطفال العاملين فغالبا الذين يعملون يلجأون الى ترك مقاعد الدراسة لأن الاستمرار فيها تعيقهم عن العمل بصورة مستمرة ودائمة .

فبالنسبة للأطفال التاركين للدراسة الذين يقرأون ويكتبون بنسبة بلغت (٤٠،٦%) على مستوى محافظة القادسية وهذا يعود الى ان الاطفال العاملين غالبا ينتمون الى عوائل منخفضة الدخل غير قادرة على تلبية الاحتياجات الاساسية لأفرادها وبالتالي فهم

بمجرد انهم يعرفون القراءة والكتابة يتركونها لأجل العمل ، بالمرتبة الثانية جاءت نسبة الاطفال بمستوى امي وبلغت (١٥،٨%) بالمرتبة الثالثة جاءت نسبة الاطفال الذين لديهم شهادة الابتدائية وبلغت (١٤،٥%) هذا يقود الى انه كلما ازدادت نسب الاطفال العاملين كلما انخفض المستوى التعليمي لهم في حين انه يتوجب على الاطفال في هكذا اعمار هو التوجه للدراسة لأن المراحل التعليمية الاولى في حياة الاطفال مهمة جدا .

جدول (٣)

التوزيع النسبي للمستوى التعليمي للأطفال

لمركز القضاء	تارك الدراسة			مستمر بالدراسة		المجموع
	امي	يقرأ ويكتب	شهادة ابتدائية	ابتدائية	متوسطة	
الديوانية	١٤،٢	٤٠،٠	١٥،٨	١٧،٥	١٢،٥	١٠٠،٠
عفك	١٧،٦	٤١،٢	١٣،٧	١٥،٧	١١،٨	١٠٠،٠
الشامية	١٢،٩	٣٨،٧	١٤،٥	١٧،٧	١٦،١	١٠٠،٠
الحمزة	١٩،٥	٤٢،٨	١٣،٠	١٣،٠	١١،٧	١٠٠،٠
المجموع	١٥،٨	٤٠،٦	١٤،٥	١٦،١	١٢،٩	١٠٠،٠

المصدر : الباحث اعتمادا على : ملحق (٤) .

اما على مستوى الوحدات الادارية (خريطة ٣) يلاحظ ان الاطفال الاميين والذين يقرأون ويكتبون بنفس الترتيب على مستوى الاقضية اذ جاء بالمرتبة الاولى مركز قضاء الحمزة بنسبة بلغت (١٩،٥%) و (٤٢،٨%) على الترتيب ، بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء عفك ثم وبالمرتبة الثالثة مركز قضاء الديوانية وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الشامية بنسبة بلغت (١٢،٩%) و (٣٨،٧%) على الترتيب . اما الاطفال العاملين الحاصلين على الشهادة الابتدائية كانت اعلى نسبة لهم ضمن مركز قضاء الديوانية وبلغت (١٥،٨%) بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الشامية ثم مركز قضاء عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الحمزة بنسبة (١٣%) .

اما الاطفال العاملين المستمرين بالدراسة فكانت نسبة المستمرين بالدراسة الابتدائية اعلى من نسبة الاطفال العاملين المستمرين بالدراسة المتوسطة وبلغت (١٦،١%) و (١٢،٩%) على الترتيب وقد يرجع ذلك الى الزامية التعليم في المرحلة الابتدائية. اما على مستوى الوحدات الادارية يلاحظ ان الاطفال المستمرين بالدراسة الابتدائية والدراسة المتوسطة بنفس الترتيب على مستوى الاقضية اذ جاء بالمرتبة الاولى مركز قضاء الشامية بنسبة بلغت (١٧،٧%) و (١٦،١%) على الترتيب ، بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية ثم مركز قضاء عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الحمزة بنسبة بلغت (١٣%) و (١١،٧%) على الترتيب .ان انخفاض المستوى التعليمي للاطفال العاملين قد يكون نتيجة لتوجههم الى العمل ، وربما يكون سببا لدفعهم الى العمل .

خريطة (٣)
توزيع الاطفال العاملين بحسب المستوى التعليمي للاطفال في محافظة القادسية

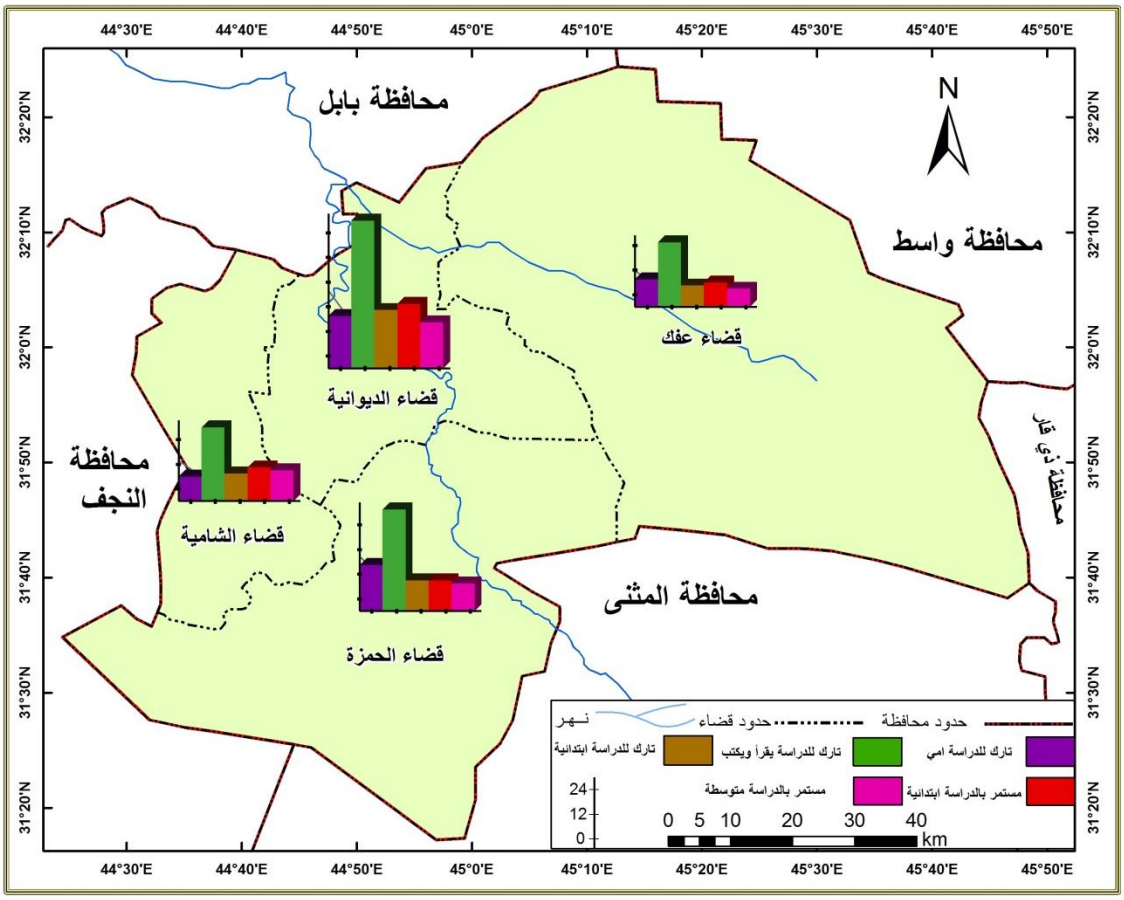

المصدر : ملحق (٤)

ثانيا : العوامل المؤثرة في عمالة الاطفال :-

ينمي العمل طاقات وقدرات الاشخاص البالغين كما تم النص عليه كحق من حقوقهم ، غير ان اثارة تختلف بالنسبة للأطفال وذلك بسبب عدم اكتمال نموهم العقلي والجسمي والنفسي وكذلك بسبب سهولة تأثرهم سلبا بالضغوط التي تفوق طاقاتهم فضلا عن ان العمل يحرم الطفل ابسط حقوقه كالتعليم واللعب والبيئة المادية والمعنوية المناسبة ، غير انه لا يجوز القول ان كافة الاعمال التي يقوم بها الاطفال مضرة لصحتهم وتعيق نموهم النفسي والعقلي ، بل ان الاعمال الحقيقية والتي لا تؤدي الى انقطاع الطفل عن المدرسة او تراجع تحصيله العلمي والتي تتم في بيئة صحية واخلاقية ونفسية سليمة تساعد على ادراك الطفل للمسؤولية وتعزز احساسه بالتعاون و قيمة العمل والاعتماد على النفس ، كما انها قد تشكل مدخلا لحرفة او مهنة قد يزاولها مستقبلا بمهارة واتقان [١١].

لقد تناول تقرير التنمية في العالم لعام (١٩٩٥) الصادر عن البنك الدولي دراسة ظاهرة عمالة الاطفال في مناطق عديدة من العالم ، واشار هذا التقرير الى ان القصور في التشريعات الوطنية وانتشار الفقر في العديد من البلدان هي من اهم العوامل التي ادت

الى اتساع نطاق ظاهرة تشغيل الاطفال ويدعو التقرير حكومات البلدان التي تواجه هذه المشكلة الى اتباع اساليب متعددة خلال تنفيذ برامج تزيد من فرص تحسين الدخل وكذلك تخفيض تكاليف التعليم وتحسين نوعيته وعد هذه من الخطوات الاساسية للتصدي لأتساع هذه الظاهرة .[١٢]

تنتشر عمالة الاطفال في العديد من دول العالم اذ تحتل بعض الدول مثل بنغلادش اعلى نسبة للعمالة تقدر بـ (٨٢%) من الاطفال ما يعادل (٦،١مليون طفل) تليها دول كالبرازيل بنحو (٣مليون طفل) ، ومن ثم ملاوي بنسبة (٨٧%) من الاطفال ضمن عمر (١٠-١٤سنة) . اما فيما يتعلق بعمالة الاطفال في الدول العربية فهي في تزايد مستمر اذ تنتشر في دول مثل مصر واليمن ولبنان والعراق وفلسطين وغيرها وكل هذه النماذج تتدخل في تكوينها طبيعة الانظمة السياسية وما تحمل من عناصر الفساد واستغلال السلطة والثروة ضمن اتجاهات تحول دون تعلقها بعوامل التنمية ومحاولة مركز القضاء على الفقر بشكل عام وظاهرة عمالة الاطفال بشكل خاص .[١٣]

ومن دراسة عمالة الاطفال في محافظة القادسية كجزء من العراق تم تشخيص مجموعة من العوامل المؤثرة اهمها :

١ـ الوضع الصحي للوالدين :

وجود الوالدين في الاسرة يعد من ضروريات العائلة فوجودهما معا يجعل الاسرة مستقرة لكون الوالدين هم المسؤولون عن نشأة الاطفال ورعايتهم . وغالبا ما يؤدي فقدان الاب الى اختلال في تكوين الاسرة بل يؤدي الى انهيارها لأن الاب يعد المعيل الرئيس للأسرة مما يكون نتائج سلبية في حياة الاطفال وقد يدفعهم الى سوق العمل ، وكذلك الام التي تعد اساس الاسرة فعند وفاتها يكون عاملا مؤثرا في انهيار الاسرة .[١٤]

ان تفكك الروابط الاسرية ما بين افراد العائلة وعدم توفر الاجواء المناسبة لبيئة اسرية سليمة وفقدان احد اركان الاسرة الاب او الام لأي سبب كان (الوفاة ، الانفصال) وغيرها من الاسباب التي دفعت بالأطفال الى النزول الى سوق العمل وتحمل اعباء الحياة في سن مبكرة .[١٥]

ويلاحظ من الجدول (٤) ان اعلى نسبة للأطفال العاملين كانت للذين والديهم بصحة جيدة وعلى قيد الحياة وبلغت (٦٠،٩%) على مستوى محافظة القادسية ، والنسبة المتبقية وهي (٣٩،١%) من الاطفال العاملين والديهم متوفين او يعانون من مرض يمنعهم من العمل. ويظهر للوهلة الاولى انها نسبة منخفضة مقارنة بالوالدين الذين يتمتعون بصحة جيدة للاطفال العاملين ، الا ان هذا امر طبيعي كون الذين يعانون من الامراض او متوفين لا يشكلون سوى نسبة قليلة من المجتمع السكاني ككل .

بلغت نسبة الاطفال العاملين الذين فقدوا احد والديهم او كلاهما بالوفاة (٢٠،٧%) ، تتوزع هذه النسبة على الذين توفي آبائهم (١١%) والذين توفيت امهاتهم (٦،٥%) والذين توفي كلا الوالدين (٣،٢%) .

اما الاطفال الذين يعاني والديهم من المرض او العوق بلغت نسبتهم (١٨،٤%) ، توزعت هذه النسبة على الذين يعاني آبائهم من المرض او العوق (٧،٧%) والذين تعاني امهاتهم (٦،٨%) والذين يعني كلا والديهم من المرض او العوق (٣،٩%).

اما على مستوى الوحدات الادارية (خريطة ٣) جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى من حيث عدد الاطفال العاملين ووالدهما بصحة جيدة بنسبة بلغت (٦٧،٥%) بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الشامية ثم عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٥٥%) .

جدول (٤)
التوزيع النسبي للوضع الصحي للوالدين

مركز القضاء	الوالدان	مريض او معاق او عاجز	متوفي	المجموع

	بصحة جيدة	الاب	الام	الاثنين	الاب	الام	الاثنين	
الديوانية	٥٥،٠	٩،٢	٨،٣	٥،٠	١١،٧	٦،٧	٤،١	١٠٠,٠
عفك	٦٢،٧	٧،٨	٥،٩	٣،٩	٩،٨	٥،٩	٣،٩	٩٩،٩
الشامية	٦٢،٩	٤،٨	٤،٨	٣،٢	١٢،٩	٨،١	٣،٢	٩٩،٩
الحمزة	٦٧،٥	٧،٨	٦،٥	٢،٦	٩،١	٥،٢	١،٣	١٠٠،٠
المجموع	٦٠،٩	٧،٧	٦،٨	٣،٩	١١،٠	٦،٥	٣،٢	٣١٠

المصدر : الباحث اعتمادا على : ملحق (٥)

بالمرتبة الثانية جاءت نسبة الاطفال العاملين الذين فقدوا والديهم بنسبة بلغت (٢٠،٧%) على مستوى محافظة القادسية ، وبلغت نسبة الاطفال العاملين الذين فقدوا الاب (١١%) ثم الذين فقدوا الام بنسبة (٦،٥%) ، ثم الذين فقدوا كلا الوالدين (٣،٢%) . اما على مستوى الوحدات الادارية يلاحظ ان ترتيب الاطفال العاملين سواء الذين فقدوا الاب او الذين فقدوا الام هي نفسها ، اذ جاء بالمرتبة الاولى مركز قضاء الشامية وبلغت (١٢،٩%) و (٨،١%) على الترتيب ، بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية ثم مركز قضاء عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الحمزة بنسبة بلغت (٩،١%) و (٥،٢%) على الترتيب .

بالمرتبة الثالثة جاءت نسبة الاطفال العاملين الذين والديهم على قيد الحياة ولكن ليسا بصحة جيدة فهما اما مريضين او معاقين او عاجزين وبلغت في عموم محافظة القادسية (١٨،٤%) ، اذ بلغت نسبة الاطفال الذين يكون الاب هو المريض (٧،٧%) ثم الاطفال الذين تكون امهاتهم هن المريضات بنسبة بلغت (٦،٨%) ثم الاطفال الذين يكونون كلا والديهم مريضين بنسبة بلغت (٣،٩%) .

اما على مستوى الوحدات الادارية بالنسبة للأطفال الذين يكون الاب هو المريض يلاحظ ان مركز قضاء الديوانية جاء بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٩،٢%) ثم بالمرتبة الثانية جاء كل من مركز قضاء عفك ومركز قضاء الحمزة ثم وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الشامية بنسبة (٤،٨%) .

اما بالنسبة للأطفال الذين تكون الام هي المريضة ايضا احتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بنسبة (٨،٣%) وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الحمزة ثم مركز قضاء عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الشامية بنسبة (٤،٨%) .

اما الاطفال الذين يكون كلا والديهم مريض يلاحظ ان مركز قضاء الديوانية ايضا جاء بالمرتبة الاولى بنسبة (٥%) ثم جاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء عفك ثم مركز قضاء الشامية وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الحمزة بنسبة (٢،٦%) .

يلاحظ مما سبق ان فقدان الاب او الام او كلاهما او ان كان الاب او الام او كليهما مريض او معاق او عاجز يؤدي الى دفع هؤلاء الاطفال الى العمل وبالتالي التأثير بشكل كبير على نفسية هؤلاء الاطفال فهم بهذه الحالة في مواجه مباشرة مع ظروف الحياة القاسية .

خريطة (٣)

توزيع الاطفال العاملين بحسب الوضع الصحي للوالدين في محافظة القادسية

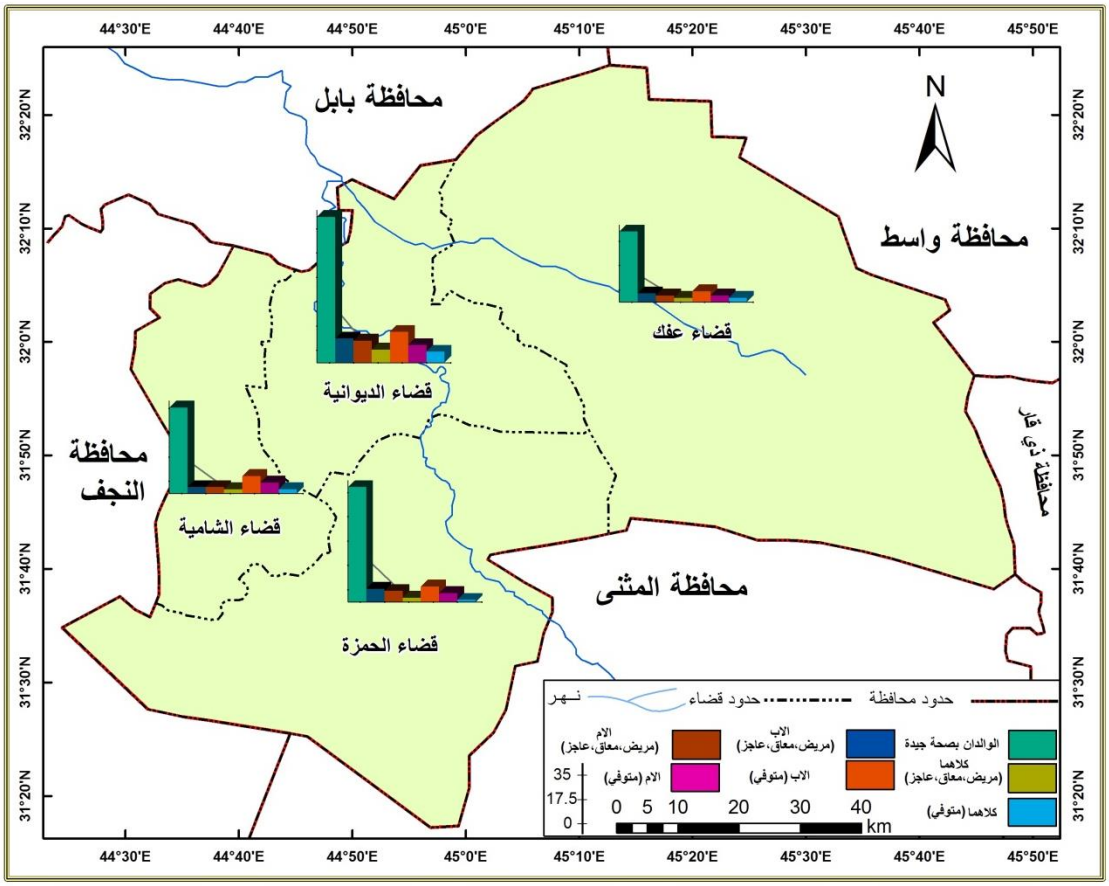

المصدر : ملحق (٥)

٢- سكن الطفل :-

الاسرة هي نظام اجتماعي اساسي بل هي النواة في اي مجتمع تقوم بإشباع الحاجات البيولوجية والعاطفية وهي مصدر الاخلاق والمثل العليا والاطار الثقافي لضبط السلوك وتربية الاطفال وتنشئتهم وتعتبر الاسرة مصدرا للأمن والامان للأطفال ، وتعرف الاسرة بأنها جماعة من الاشخاص يرتبطون بروابط من الزواج الدائم او التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتواجدون بوجود ابنائهم (١٦).

ان وجود الاطفال تحت رعاية الاب والام لا يمنع من الزج بهم الى العمل وذلك لأن هناك عوامل كثيرة تؤدي بالأبوين بدفع ابنائهم للعمل بالرغم من صغر سنهم ومنها الفقر والبطالة وانخفاض دخل الاسرة مما يؤدي الى زج الاطفال للعمل للحصول على مصدر دخل اضافي يساهم في تلبية الحاجات الاساسية للأسرة وتوفير الاموال فالعوز هو العامل الرئيس الذي يدفع الابوين لزج ابنائهم في سوق العمل وتحمل اعباء الحياة الصعبة في سن مبكرة . كما بعد الاطفال عن والديهما بسبب التفكك الاسري او الطلاق او المشاكل داخل الاسرة هي عوامل ايضا تساعد على تجريد الاطفال من طفولتهم وتؤدي بهم للعمل حتى وان كانت اجورهم منخفضة .

ويلاحظ من الجدول (٥) ان اعلى نسبة للأطفال العاملين هم من كانوا يعيشون مع والديهما وبلغت (٧٨،٤%) لعموم محافظة القادسية ، اما على مستوى الوحدات الادارية كانت اعلى نسبة لهؤلاء الاطفال في مركز قضاء الحمزة وبلغت (٨٣،١%) ، بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء عفك ثم مركز قضاء الديوانية ثم وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الشامية بنسبة بلغت (٧٤،٢%) .

بالمرتبة الثانية جاءت نسبة الاطفال الذين يعيشون في اماكن اخرى بعيدا عن الوالدين وبلغت (٧،١%) ، اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء الشامية بالمرتبة الاولى بنسبة (٨،١%) ، ثم جاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء عفك ثم مركز قضاء الديوانية وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الحمزة بنسبة بلغت (٥،٢%).

جدول (٥)
التوزيع النسبي لمكان سكن الطفل

مركز القضاء	مع الوالدين	مع الاب وزوجته	مع الام	مع الام وزوجها	اخرى *	المجموع
الديوانية	٧٥،٨	٦،٧	٩،٢	٠،٨	٧،٥	١٠٠،٠
عفك	٨٠،٤	٥،٩	٣،٩	٢،٠	٧،٨	١٠٠،٠
الشامية	٧٤،٢	٩،٧	٦،٤	١،٦	٨،١	١٠٠،٠
الحمزة	٨٣،١	٥،٢	٣،٩	٢،٦	٥،٢	١٠٠،٠
المجموع	٧٨،٤	٦،٤	٦،٥	١،٦	٧،١	١٠٠،٠

المصدر : الباحث اعتماد على : ملحق (٦) .
* اخرى تشمل (سكن الطفل مع الجد او العم او الخال او الاقرباء)

بالمرتبة الثالثة جاءت نسبة الاطفال العاملين الذين يعيشون مع والدتهم وبلغت (٦،٥%) على مستوى محافظة القادسية ، يضطر الاطفال للعمل عندما يعيشون مع الام غالبا عندما لاتستطيع تلبية احتياجات اسرتها لاسيما اذا كانت هي لا تمتلك مقومات العمل وبالتالي تضطر الى دفع الاطفال الى سوق العمل من اجل توفير الاموال لسد احتياجات الاسرة من متطلبات الحياة اليومية ، اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٩،٢%) ثم جاء بعده مركز قضاء الشامية وبالمرتبة الاخيرة جاء كل من مركز قضاء عفك والحمزة بنسبة بلغت (٣،٩%) لكل منهما .

بالمرتبة الرابعة جاءت نسبة الاطفال العاملين الذين يعيشون مع الاب و زوجته وبلغت (٦،٤%) على مستوى محافظة القادسية ، اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء الشامية بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٩،٧%) ثم جاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الديوانية ثم مركز قضاء عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الحمزة بنسبة بلغت (٥،٢%) .

بالمرتبة الخامسة جاءت نسبة الاطفال الذين يعيشون مع الام وزوجها وبلغت (١،٦%) على مستوى محافظة القادسية هذا كون العادات الاجتماعية لاتسمح ببقاء الاطفال مع امهاتهم عندما تتزوج من رجل غريب ، اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢،٦%) ثم جاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء عفك ثم مركز قضاء الشامية وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة بلغت (٠،٨%) .

٣- حجم الاسرة :-

يلاحظ من خلال جدول (٦) ان اعلى نسبة للأطفال العاملين كانت ضمن الاسرة التي يبلغ عدد افرادها اكثر من خمسة افراد ، اذ بلغت نسبتهم (٧٦،١%) منها (٣٩،٣%) للاسر بحجم (٥-٨) و(٣٦،٨%) للاسر بحجم (٩ فاكثر) على مستوى محافظة القادسية هذا يدل على ان كبر حجم الاسرة هو من العوامل التي تجعل الاسرة تدفع بأبنائها نحو العمل لزيادة دخلها فكلما كبر حجم الاسرة كلما ادى الى زيادة متطلباتها وبالتالي هذا يتطلب دخل اضافي لاسيما وان كان اغلب افراد الاسرة يعانون من البطالة او ان افرادها يعملون لكن بأجور منخفضة لا تؤدي الى سد النقص الحاصل في متطلباتها .

اما على مستوى الوحدات الادارية بالنسبة للاسرة بحجم (٥ ـ ٨) يلاحظ ان مركز قضاء الحمزة جاء بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٤١،٥%) بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية ثم مركز قضاء عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الشامية بنسبة بلغت (٣٧،١%) .

جدول (٦)
التوزيع النسبي لحجم الاسرة

مركز القضاء	اقل من ٥	٥ ــ ٨	٩ فأكثر	المجموع

الديوانية	٢٥،٠	٤٠،٠	٣٥،٠	١٠٠،٠
عفك	٢١،٦	٣٧،٢	٤١،٢	١٠٠،٠
الشامية	١٩،٤	٣٧،١	٤٣،٥	١٠٠،٠
الحمزة	٢٧،٣	٤١،٥	٣١،٢	١٠٠،٠
المجموع	٢٣،٩	٣٩،٣	٣٦،٨	١٠٠،٠

المصدر : الباحث اعتمادا على : ملحق (٧) .

بالمرتبة الثانية جاءت نسبة الاطفال العاملين الذين يعيشون ضمن عوائل عدد افرادها (٩ فأكثر) وبلغت (٣٦،٨%) وهي نسبة كبيرة في محافظة القادسية يدل على ان هناك اسر عديدة عدد افرادها (٩ فأكثر) واغلب هذه الاسر فقيرة تعاني من البطالة وبالتالي هذا يؤدي الى زج اطفالها بسوق العمل .

اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء الشامية بالمرتبة الاولى (٤٣،٥%) بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء عفك ثم مركز قضاء الديوانية وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الحمزة بنسبة بلغت (٣١،٢%) .

بالمرتبة الثالثة جاءت نسبة الاطفال العاملين الذين يعيشون ضمن اسر عدد افرادها (اقل من ٥) وبلغت بعموم محافظة القادسية (٢٣،٩%) وهذا طبيعي فصغر حجم الاسرة يؤدي الى قلة متطلباتها ، اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى بنسبة (٢٧،٩%) وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية ثم مركز قضاء عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الشامية بنسبة (١٩،٤%) .

٤ـ ملكية السكن للأسرة :

يشكل السكن مرتكزا ضروريا لديمومة العيش للسكان مع متطلبات الاكل والشرب والملبس ، كما يعد السكن مشكلة رئيسة تواجه اغلب السكان فهو احد مستلزمات الحياة المهمة ولا يمكن للفرد القيام بمهامه الاجتماعية ما لم يوفر له السكن المناسب واللائق ، وهذا ما اقرته وثيقة حقوق الانسان للأمم المتحدة عام (١٩٤٨) ، وللسكن تأثيرا مهما في سلوك افراد الاسرة وطبيعة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم ، اذ يعد السكن وعائديته محورا بارزا في حدوث المشكلات المختلفة .[١٧]

تعد عائدية السكن احدى اسباب انسياق الطفل للعمل لاسيما اذا كانت عائدية السكن ايجارا مما يولد ضغطا اقتصاديا على الاسرة من اجل توفير المال اللازم في حين تكون الاعباء اقل اذا كان السكن مملوكا من قبل عائلة الطفل ، واصبح الحصول على الوحدات السكنية المملوكة من اهم المشكلات التي تواجه الاسر العراقية ، نظرا لارتفاع تكلفة تأمينها ، وازدادت ازمة السكن حدة في الآونة الاخيرة مع ازدياد الازمات الاقتصادية والسياسية التي تمر بها البلاد .

ومن بيانات جدول (٧) تبين ان اعلى نسبة للأطفال العاملين كانت ضمن الاسر التي تكون عائدية منازلهم ملك لهم وبلغت (٦٠%) لعموم محافظة القادسية ويعود سبب عمالة الاطفال لهذه الاسر هو الاحتياج وذلك لسد متطلبات الاسرة وبالتالي هذا الامر جعل من اولياء امورهم يدفعونهم للعمل لمساعدتهم في تحمل النفقات ، اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء عفك بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٦٦،٧%) وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الحمزة ثم مركز قضاء الشامية وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة بلغت (٥٤،٢%) .

بالمرتبة الثانية جاءت نسبة الاطفال العاملين الذين يعيشون ضمن اسر تسكن في منازل تجاوز وبلغت (٢٢،٩%) وهذه المساكن لا تصلح للسكن وتفتقر الى ابسط مقومات العيش هذا الامر دفع الاطفال للعمل وذلك لسد احتياجاتهم ، اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى بنسبة (٢٥،٨%) ثم وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الشامية ثم مركز قضاء عفك ثم وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الحمزة بنسبة بلغت (١٩،٥%) .

ان انخفاض المستوى المعاشي لغالبية السكان وانشطار الاسر الكبيرة يولد مشكلة الحصول على وحدة سكنية مما يضطر الكثير منهم الى التجاوز على الساحات العامة والخدمية للسكن فيها وتشييد مساكن رديئة ، مما يضطر اغلب الاطفال الى الانخراط بالعمل لمساعدة اسرهم .

جدول (٧)

التوزيع النسبي لملكية السكن للأسرة

مركز القضاء	ملك	ايجار	تجاوز	المجموع
الديوانية	٥٤،٢	٢٠،٠	٢٥،٨	١٠٠،٠
عفك	٦٦،٧	١١،٨	٢١،٥	١٠٠،٠
الشامية	٥٩،٧	١٧،٧	٢٢،٦	١٠٠،٠
الحمزة	٦٤،٩	١٥،٦	١٩،٥	١٠٠،٠
المجموع	٦٠،٠	١٧،١	٢٢،٩	١٠٠،٠

المصدر : الباحث اعتمادا على : ملحق (٨) .

بالمرتبة الثالثة جاءت نسبة الاطفال الذين يعيشون ضمن اسر تسكن في بيوت مستأجرة وبلغت (١٧،١%) ، ان ارتفاع اسعار الايجار دفع بهذه الاسر الى زج ابناءها في سوق العمل من اجل تخفيف الضغوطات والاعباء الاقتصادية ، اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٠%) وبالتالي ارتفاع نسبة عمالة الاطفال فيه ، بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الشامية ثم مركز قضاء الحمزة وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء عفك بنسبة (١١،٨%).

٥- الحالة العملية للوالدين :

ان تردي كافة المجالات الانتاجية فيما يخص المجال الصناعي والتجاري والزراعي ادى الى اتساع قاعدة البطالة التي خلقت اثارا اجتماعية واقتصادية متردية مما ينعكس سلبا على النمو الاقتصادي والبشري .[١٨]

يلاحظ من الجدول (٨) والخريطة (٤) ارتفاع نسبة الاطفال العاملين الذين يكون ابائهم عاطلين عن العمل اذ بلغت (٤٣،٢%) بعموم محافظة القادسية وهذا شيء طبيعي لأن الاباء عندما يكونوا عاطلين عن العمل فهم بحاجة الى من يقوم باعالة الاسرة ويكون للاطفال نصيب في ذلك والقيام بأعمال قد لا تتناسب مع مرحلة الطفولة ، اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء عفك بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٦٠،٨%) ثم وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الشامية وبالمرتبة الثالثة جاء مركز قضاء الحمزة وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٣٦،٦%) ويعود انخفاض العاطلين في مركز قضاء الديوانية هو توفر فرص العمل مقارنة ببقية الاقضية الاخرى لذلك انخفضت نسبة الاطفال العاملين الذين يكونون ابائهم عاطلين عن العمل .

جدول (٨)

التوزيع النسبي للحالة العملية للوالدين

مركز القضاء	الاب					الام				
	موظف	كاسب	متقاعد	عاطل	المجموع	موظفة	عمل حر	متقاعدة	ربة بيت	المجموع
الديوانية	١٥،٠	٤١،٧	٦،٧	٣٦،٦	١٠٠،٠	١٠،٠	٥،٠	٦،٧	٧٨،٣	١٠٠،٠
عفك	٩،٨	٢٣،٥	٥،٩	٦٠،٨	١٠٠،٠	٥،٩	٢،٠	٣،٩	٨٨،٢	١٠٠،٠
الشامية	٦،٤	٤٠،٣	٨،١	٤٥،٢	١٠٠،٠	٤،٨	٣،٢	٤،٨	٨٧،١	٩٩،٩

الحمزة	١٠،٤	٤٤،١	٥،٢	٤٠،٣	١٠٠،٠	٦،٥	٢،٦	١،٣	٨٩،٦	١٠٠،٠
المجموع	١١،٣	٣٩،٠	٦،٥	٤٣،٢	١٠٠،٠	٧،٤	٣،٥	٤،٥	٨٤،٥	٩٩،٩

المصدر : الباحث اعتمادا على : ملحق (٩).

بالمرتبة الثانية جاءت نسبة الاطفال العاملين الذين يكون اباءهم بمهنة كاسب وبلغت (٣٩%) على مستوى محافظة القادسية ويعود ارتفاع هذه النسبة الى ان الكاسب مهنة واسعة وغير محددة تشمل اعمالا مختلفة وغير ثابتة الدخل احيانا وقد تكون اجورها منخفضة وبالتالي لا تكفي لسد نفقات المعيشة فيدفع الاباء اطفالهم للعمل لأجل مساعدتهم لسد نفقات الاسرة .

بالمرتبة الثالثة جاءت نسبة الاطفال الذين يكون ابائهم بمهنة موظف وبلغت (١١،٣%) على مستوى محافظة القادسية ، وهذا يعود الى ان اغلب وظائف الاباء بسيطة ذات اجور منخفضة وهو بهذا غير قادر على توفير مستلزمات العائلة الاساسية . بالمرتبة الاخيرة جاءت نسبة الاطفال الذين يكون ابائهم متقاعدين وبلغت (٦،٥%) على مستوى محافظة القادسية ، وتعد الرواتب التقاعدية منخفضة لا تكفي لسد متطلبات الاسرة لاسيما عندما تكون كبيرة .

ويلاحظ ايضا من خلال جدول (٨) بالنسبة لأمهات الاطفال العاملين كانت اعلى نسبة لهم لربات البيوت وبلغت (٨٤،٥%) على مستوى محافظة القادسية وقد يتوافق ذلك مع فقدان الاب او عدم قدرته على العمل وبالتالي ليس لهذه الاسر من يعيلها سوى الاطفال في اغلب الاحيان ، اما على مستوى الوحدات الادارية ظهر ان اعلى نسبة كانت ضمن مركز قضاء الحمزة بنسبة (٨٩،٦%) ثم وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء عفك ثم مركز قضاء الشامية وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٧٨،٣%) .

وبالمرتبة الثانية جاءت نسبة الاطفال الذين تكون امهاتهم بمهنة موظفة وبلغت (٧،٤%) ويعود هذا الى ان اغلب مهن الامهات تكون بسيطة منخفضة الاجور . بالمرتبة الثالثة جاءت نسبة الاطفال الذين تكون امهاتهم متقاعدات وبلغت (٤،٥%) ، ثم وبالمرتبة الاخيرة جاءت نسبة الاطفال الذين تكون امهاتهم بمهنة عمل حر وبلغت (٣،٥%) على مستوى محافظة القادسية .

٦- المصدر الرئيس لمعيشة الاسرة ومستوى معيشتها :

تبين من الجدول (٩) والخريطة (٥) ان المصدر الرئيس لمعيشة اسر الاطفال العاملين هم الاطفال انفسهم في محافظة القادسية بنسبة بلغت (٥٤،٢%) ويعود ارتفاع هذه النسبة الى ان اغلب الاسر في المحافظة هي من الاسر الفقيرة واغلب افرادها هم من العاطلين عن العمل وبسبب انتشار البطالة والفقر وفي ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة تعتمد هذه الاسر على عمل الاطفال . فقد اظهرت احدى الدراسات ان نسبة البطالة ارتفعت في المحافظة من ١٦ ٪ عام ١٩٩٧ الى ٢٩،٢ ٪ عام ٢٠١٨ .[١٩]

خريطة (٤)

توزيع الاطفال العاملين بحسب نوع العمل للوالدين في محافظة القادسية

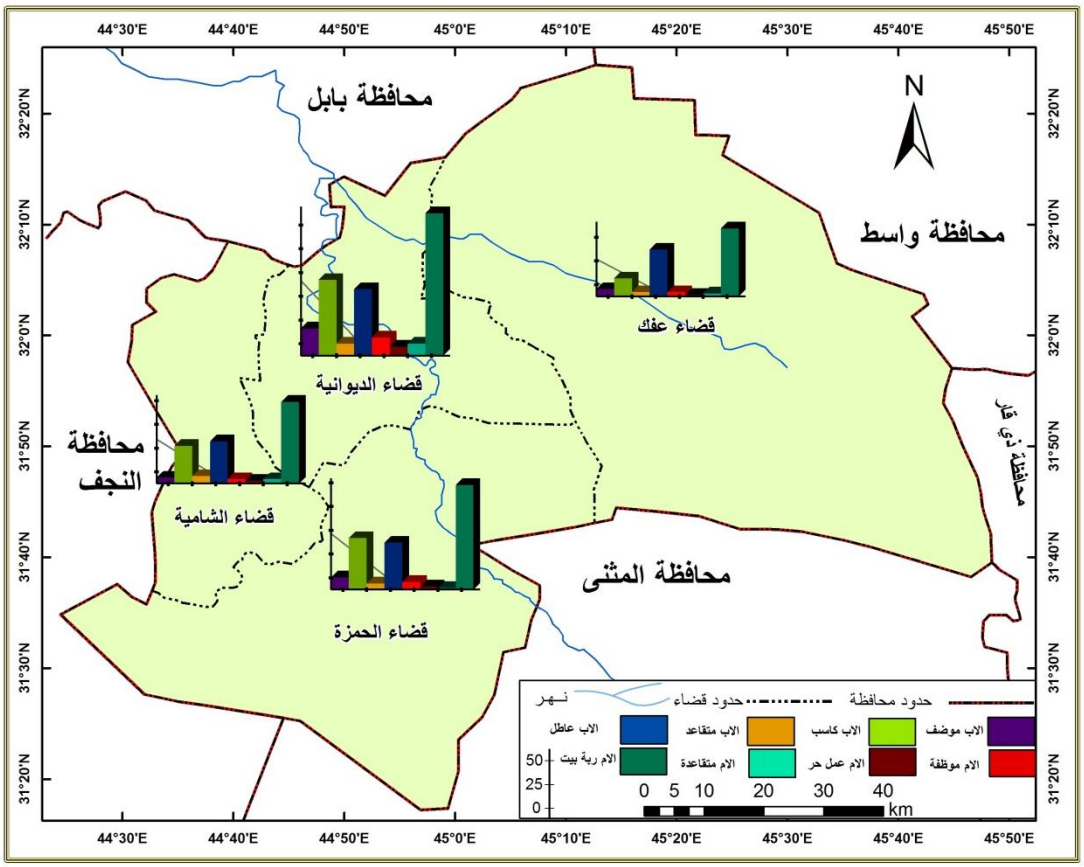

المصدر : ملحق (٩)

اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٦٣،٦%) ثم جاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء عفك ثم مركز قضاء الشامية وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٤٥%) . جاءت بالمرتبة الثانية الاسر التي تعتمد في معيشتها على عمل الوالدين او الاخوان بنسبة بلغت (٢٨،٧%) على مستوى محافظة القادسية ، اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٣٥،٨%) وهذا يعود الى ان اغلب مهن الاباء او الاخوان في مركز قضاء الديوانية هم ممن يعملون في وظائف وبالتالي يقع تحمل اعباء المعيشة على رب الاسرة او احد الاخوان ، بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الحمزة ثم مركز قضاء عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الشامية بنسبة بلغت (٢٢،٦%) .

بالمرتبة الثالثة جاءت الاسر التي تعتمد في معيشتها على التقاعد او شبكة الحماية الاجتماعية او الرعاية الاجتماعية بنسبة بلغت (١٧،١%) على مستوى محافظة القادسية ويعود انخفاض الاسر في اعتمادها على التقاعد او الشبكة او الرعاية الاجتماعية هو انخفاض المردود المالي لهذه المصادر من المعيشة لذلك غالبا يلجأ اطفال هذه الاسر الى اعمال اخرى لكي يكون هنالك مردود مالي اضافي ، اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء الشامية بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٢،٦%) ، بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية ثم مركز قضاء عفك وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الحمزة بنسبة بلغت (١٠،٤%) .

جدول (٩)

التوزيع النسبي للمصدر الرئيس لمعيشة الاسرة ومستوى معيشتها

مركز القضاء	المصدر الرئيس لمعيشة الاسرة	المستوى المعيشي للأسرة

	عمل الوالدين او الاخوان	تقاعد او شبكة ا رعاية اجتماعية	عمل الطفل	المجموع	ضعيف	متوسط	جيد	المجموع
الديوانية	٣٥،٨	١٩،٢	٤٥،٠	١٠٠،٠	٦٩،٢	١٩،٢	١١،٦	١٠٠،٠
عفك	٢٣،٥	١٥،٧	٦٠،٨	١٠٠،٠	٨٠،٤	١٣،٧	٥،٩	١٠٠،٠
الشامية	٢٢،٦	٢٢،٦	٥٤،٨	١٠٠،٠	٧٤،٢	١٦،١	٩،٧	١٠٠،٠
الحمزة	٢٦،٠	١٠،٤	٦٣،٦	١٠٠،٠	٦٤،٩	١٩،٥	١٥،٦	١٠٠،٠
المجموع	٢٨،٧	١٧،١	٥٤،٢	١٠٠،٠	٧١،٠	١٧،٧	١١،٣	١٠٠،٠

الملحق : الباحث اعتمادا على : ملحق (١٠) .

تعد محافظة القادسية واحدة من افقر محافظات العراق ، وبالتالي فان الاسر في بحث مستمر للحصول على فرصة عمل تساعد في سد المتطلبات الاساسية لها ، وتضطر احيانا الى دفع اطفالها الى سوق العمل كونهم اكثر حظا في الحصول على فرصة عمل لان اعمالهم بسيطة وباجور منخفضة لذلك يفضلهم ارباب العمل .

ومن نتائج الدراسة الميدانية وكما يظهر في الجدول (٩) ان غالبية اسر الاطفال العاملين هي اسر فقيرة ذات مستوى معاشي ضعيف اذ بلغت نسبتهم (٧١%) جاء مركز قضاء عفك بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٨٠،٤%) وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الشامية ثم مركز قضاء الديوانية وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء الحمزة بنسبة بلغت (٦٤،٩%) .

بالمرتبة الثانية جاءت الاسر ذات المستوى المعيشي المتوسط بنسبة بلغت (١٧،٧%) ، اما على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (١٩،٥%) وبالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية ثم مركز قضاء الشامية وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء عفك بنسبة (١٣،٧%).

على مستوى الوحدات الادارية جاء مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (١٥،٦%) ، بالمرتبة الثانية جاء مركز قضاء الديوانية ثم مركز قضاء الشامية وبالمرتبة الاخيرة جاء مركز قضاء عفك بنسبة بلغت (٥،٩%) ، ومن الجدير بالذكر ان الاسر ذات المستوى المعيشي الجيد لا يعني انها اسر تعيش في غنى او ترف وانما تستطيع تدبر امرها دون اللجوء الى زج اطفالها في سوق العمل ، وبالتالي فان عمل الاطفال المنتمين لهذه الاسر قد يرجع الى اسباب اخرى منها رغبة الطفل نفسه بالعمل ، او محاولة تعليم الاطفال لمهن ذويهم ، او فشلهم في الدراسة .

خريطة (٥)

توزيع الاطفال العاملين بحسب المصدر الرئيس لمعيشة الاسرة ومستوى معيشتها في محافظة القادسية

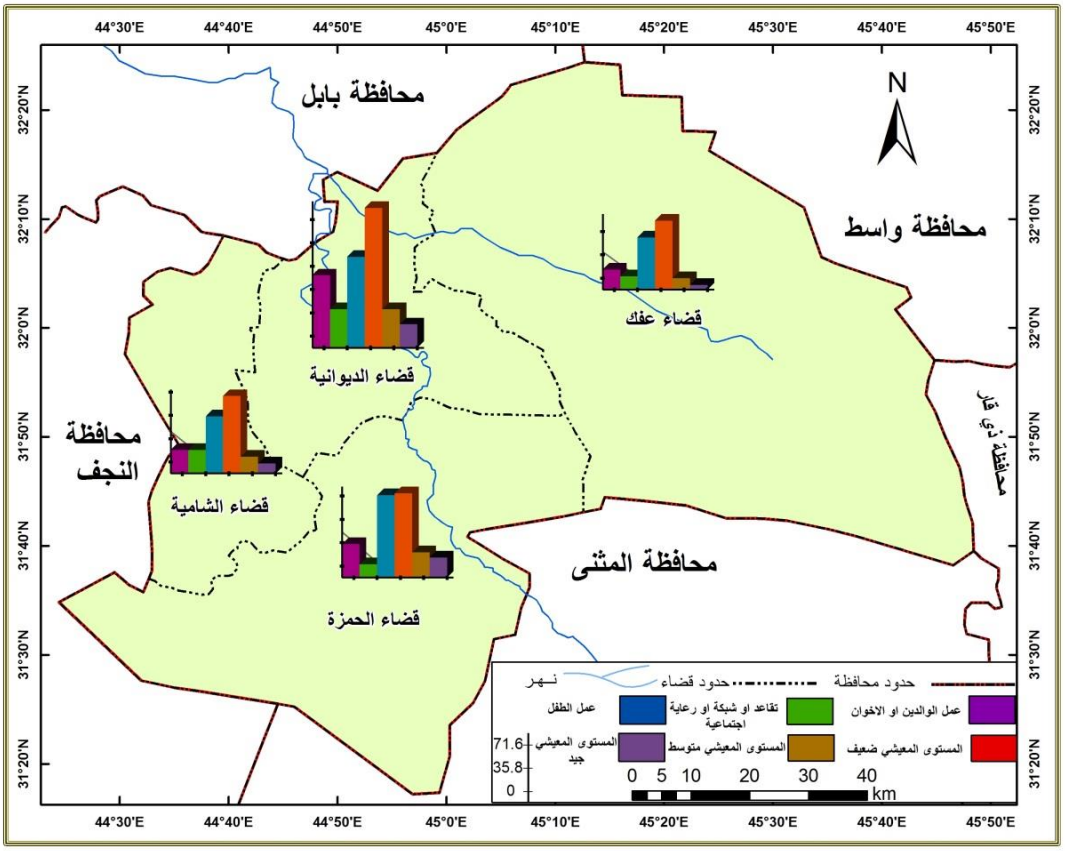

المصدر : ملحق (١٠)

- الاستنتاجات :

١- تنوع عمل الاطفال وتغير نوع العمل بشكل مستمر بسبب بساطة العمل وعدم احتياجه الى مهارات محددة ، فقد بلغت نسبة الاطفال الذين يغيرون اعمالهم (٨٥،٢%) من مجموع العاملين . وكان عمل الباعة المتجولين هو الاعلى نسبة بين الاعمال الاخرى التي يمارسها الاطفال اذ بلغت نسبتهم (٣٠،٣%) .

٢- ظهر ان (٧١،٣%) من الاطفال العاملين يكون عملهم مستمرا طول السنة ، وعلى مستوى ساعات اليوم ان (٦٥،٥%) من الاطفال يعملون طول اليوم . مما يدل على ان هؤلاء الاطفال قد تركوا التعليم وتفرغوا للعمل لمساعدة اسرهم التي ربما تعتمد عليهم بشكل كبير في سد متطلباتها .

٣- تبين ان المستوى التعليمي للأطفال العاملين منخفض بسبب ترك الدراسة من قبل الكثير منهم اذ بلغت نسبة التاركين الدراسة (٧٠،٩%) من مجموع الاطفال العاملين ، كان (١٥،٨%) لا يجيد القراءة والكتابة اطلاقا . ان عمل الاطفال قد يكون نتيجة

لفشلهم في التعليم وبالتالي لايوجد امامهم سوى العمل لتعلم مهنة للمستقبل ، وفي الوقت نفسه ان عمل الاطفال قد يكون سببا مهما في فشلهم الدراسي لعدم قدرتهم على التوفيق بين بين الدراسة والعمل .

٤- عدم توفر فرص عمل وارتفاع معدلات البطالة جعل الكثير من الاسر تدفع باطفالها الى سوق العمل لان الاطفال اكثر حظا في الحصول على العمل كون اعمالهم بسيطة وذات مردود مادي منخفض مما يشجع ارباب العمل على تشغيلهم . ويعد وفاة احد الوالدين او كلاهما او مرضهما او عجزهما دافعا مهما لعمل الاطفال اذ بلغت نسبة الاطفال العاملين لهذه الاسباب (٣٩،١%) من مجموع العاملين .

٥- ظهر ان حجم الاسرة الكبير كان عاملا مهما لعمل الاطفال للمساهمة في سد المتطلبات الكثيرة لها ، اذ بلغت نسبة الاطفال العاملين الذين ينتمون الى اسر بلغ عدد افرادها ٥ فأكثر (٧٦،١%) من مجموع العاملين .

٦- ظهر ان غالبية اسر الاطفال العاملين ذات مستوى معيشي ضعيف اذ بلغت نسبتها (٧١%) من مجموع الاسر ، فكان هذا عاملا مهما لدفع الاطفال نحو العمل ، وقد ظهر ان (٥٤،٢%) من الاطفال العاملين يعد عملهم المصدر الرئيس لمعيشة الاسرة .

- المقترحات :

١- ينبغي على الحكومات العراقية تحسين الوضع الاقتصادي للبلد من خلال الاهتمام بالقطاعات الزراعية والصناعية والتجارية ، والتوسع في المؤسسات الخدمية التعليمية والصحية وغيرها لتوفير فرص عمل والقضاء على البطالة ، وبالتالي تستطيع الاسر الحصول على دخل مناسب مما يقلل الاعتماد على تشغيل الاطفال .

٢ - تفعيل القوانين التي تمنع عمالة الاطفال وتشكيل لجان امنية لمتابعة هذه الظاهرة ومحاسبة ارباب العمل الذين يعتمدون على تشغيل الاطفال .

٣- متابعة تطبيق التعليم الالزامي ومحاسبة المتسربين منه ، وتعميم التعليم الالزامي على مرحلة الدراسة المتوسطة ايضا وليس الابتدائية فقط .

٤- العمل على توفير السكن اللائق للاسر العراقية التي لا تمتلك سكننا مناسبا من خلال توفير وحدات سكنية مدعومة من قبل الدولة تستحصل تكاليفها باقساط مريحة وعلى مدى طويل .

٥ – اعادة النظر بالمبالغ المخصصة لشبكة الحماية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية والعمل على زيادتها لتغطية متطلبات الاسر المشمولة بها .

Research sources;

(1) Samira Abdel Hussein Kazem, Child Labor in Iraq (Causes and Solutions), Journal of Educational and Psychological Research, Issue (30), (D.T), p. 155 .

-(2) Lamis Asi, Child Labor ... Stealing dreams before they were born, 2019 https://www.alaraby.co.uk

(3) Samira Abdel Hussein Kazem, op.cit . pp. 155-156

(4) Sufian Ismail Muhammad Matar and Abdul Aziz Musa Thabet, Child labor and its impact on their mental health in the Gaza Strip, (d.T), p. 5.

(5 Walid Al-Masoudi, Child Labor Phenomenon in Iraq (Causes, Risks, Solutions), Center for Scientific Studies and Research in the Arab World, 2013. https://www.ssraw.org

(6) Hussain Muhammad Al-Faihan, Child Labor in Iraq ... Causes and Treatments, 2019 -https://www.ina.iq

(7) Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi and Shaker Awad Dhahi Al-Barki, a geographical analysis of the phenomenon of child labor in the city of Samawah (a study in social geography), Al-Qadisiyah Journal, Volume (16), Issue (2), 2016, p. 286
(8) Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi and Shaker Awad Dhahi Al-Barki. ibid . p. 297.
(9) Hussain Muhammad Al-Fayhan, ibid .
(10 Muzaffar Hosni Ali, The Phenomenon of Child Labor in Iraq Causative Factors - Consequences, Iraqi Journal of Economic Sciences, Fifth Year, No. (15), 2007, p. 6.
(11) Wissam Ali Al-Tawashi, Wissam Ali Al-Tawashi, Child labor in the Gaza Strip and its impact on the professional future of future generations, Master's thesis, Islamic University - Gaza, Faculty of Commerce, 2015, p. 14
(12) Muzaffar Hosni Ali, op.cit . pg 4.
(13 Walid Al-Masoudi, op.cit.
(14) Diaa Karim Ali Abu Shebaa, Geographical Analysis of the Child Labor Phenomenon in the Al-Najaf City, Master Thesis, University of Kufa, College of Arts, 2017, p. 51.
(15) Mustafa Kamel Othman and Kifah Dakhil Abees and Ayed Jassim Hussein Al-Zamili, A Geographical Analysis of the Phenomenon of Child Labor in the Old City of Najaf (Reality - Causes - Treatments) Study in Social Geography, Kufa Literature Journal, University of Kufa, Volume (1), Issue (37), 2018 , p. 344.
(16) Diaa Karim Ali Abu Shebaa. Op.cit . pp. 54-55
(17) Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi and Shaker Awad Dhahi Al-Barki . op.cit. p. 305.
(18) Mustafa Kamel Othman and Kifah Dakhil Abees and Ayed Jassim Hussein Al-Zamili, previous source, previous source, pp. 336-337.
(19) Sabriya Ali Hussein, A Geographical Analysis of the Problem of Unemployment in Al-Qadisiyah Governorate for the Period 1997-2018, Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, Volume (23), Issue (3), 2020, p. 94 .

ـ الملاحـــــــــــــــــــــق :

ملحق (١)
استمارة استبيان خاصة بالبحث الموسوم

التحليل الجغرافي لعمالة الاطفال (١٠-١٤سنة) في العراق – دراسة ميدانية في حضر محافظة القادسية

ملاحظة : الاستمارة موجهة للاطفال العاملين في اسواق مراكز اقضية محافظة القادسية ، وتملأ من قبل الباحث حصرا .

١ ـ مركز قضاء ( )
٢ ـ عمر الطفل ( ) سنة ، عدد افراد الاسرة ( )

٣ ـ الوالدان : بصحة جيدة ( ) ، الاب متوفي ( ) ، الام متوفية ( ) ، كلاهما متوفيان ( ) ، الاب مريض اوعاجز ( ) ، الام مريضة او عاجزة ( ) .
٤ ـ الطفل يعيش مع : والديه ( ) ، مع الام ( ) ، مع الاب وزوجته ( ) ، مع الام وزوجها ( ) ، اخرى تذكر ( ) .
٥ ـ سكن اسرة الطفل : ملك ( ) ، ايجار ( ) ، تجاوز ( ) .
٦ ـ المستوى المعيشي لاسرة الطفل : ضعيف ( ) ، متوسط ( ) ، جيد ( ) .
٧ ـ المصدر الرئيس لمعيشة اسرة الطفل : عمل الوالدين او الاخوان ( ) ، تقاعد او شبكة او رعاية اجتماعية ( ) ، عمل الطفل ( ) .
٨ ـ عمل الاب : موظف ( ) ، كاسب ( ) ، متقاعد ( ) ، عاطل ( ) .
٩ ـ عمل الام : موظفة ( ) ، عمل حر ( ) ، متقاعدة ( ) ، ربة بيت ( ) .
١٠ ـ تعليم الطفل : اذا كان الطفل تارك الدراسة ( ) : امي ( ) ، يقرأ ويكتب ( ) ، شهادة ابتدائية ( ) .
اذا كان الطفل مستمر بالدراسة ( )في اي مرحلة حاليا : ابتدائية ( ) ، متوسطة ( )
١١ ـ نوع العمل للطفل : ( )
١٢ ـ طبيعة عمل الطفل : ثابت ( ) ، متغير ( ) ، متواصل طول السنة ( ) ، متقطع ( ) ، طول اليوم ( ) ، ساعات من اليوم ( ) .

ملحق (٢)
توزيع الاطفال بحسب نوع العمل الذي يمارسونه

مركز القضاء	النقل	محلات تصليح السيارات	محلات متنوعة	بائع متجول	اكشاك (بسطيات)	غسل وتنظيف السيارات	المجموع
الديوانية	٢٤	١٩	١٢	٣٦	١٨	١١	١٢٠
عفك	٩	٤	١٠	١٤	٩	٥	٥١
الشامية	١٣	٩	٩	١٦	١٢	٣	٦٢
الحمزة	١٢	٨	٩	٢٨	١٥	٥	٧٧
المجموع	٥٨	٤٠	٤٠	٩٤	٥٤	٢٤	٣١٠

المصدر : ـ الدراسة الميدانية .

ملحق (٣)
طبيعة ووقت العمل للأطفال

مركز القضاء	ثابت	متغير	المجموع	متواصل طول السنة	متقطع	المجموع	طول اليوم	ساعات من اليوم	المجموع
الديوانية	٢٣	٩٧	١٢٠	٨٤	٣٦	١٢٠	٧٨	٤٢	١٢٠

عفك	٧	٤٤	٥١	٣٧	١٤	٥١	٣٢	١٩	٥١
الشامية	٩	٥٣	٦٢	٤٢	٢٠	٦٢	٣٨	٢٤	٦٢
الحمزة	٧	٧٠	٧٧	٥٨	١٩	٧٧	٥٥	٢٢	٧٧
المجموع	٤٦	٢٦٤	٣١٠	٢٢١	٨٩	٣١٠	٢٠٣	١٠٧	٣١٠

المصدر : - الدراسة الميدانية

ملحق (٤)
المستوى التعليمي للأطفال

مركز القضاء	تارك الدراسة			مستمر بالدراسة		المجموع
	امي	يقرأ ويكتب	شهادة ابتدائية	ابتدائية	متوسطة	
الديوانية	١٧	٤٨	١٩	٢١	١٥	١٢٠
عفك	٩	٢١	٧	٨	٦	٥١
الشامية	٨	٢٤	٩	١١	١٠	٦٢
الحمزة	١٥	٣٣	١٠	١٠	٩	٧٧
المجموع	٤٩	١٢٦	٤٥	٥٠	٤٠	٣١٠

المصدر : - الدراسة الميدانية.

ملحق (٥)
الوضع الصحي للوالدين

مركز القضاء	الوالدان بصحة جيدة	مريض او معاق او عاجز			متوفي			المجموع
		الاب	الام	الاثنين	الاب	الام	الاثنين	
الديوانية	٦٦	١١	١٠	٦	١٤	٨	٥	١٢٠
عفك	٣٢	٤	٣	٢	٥	٣	٢	٥١
الشامية	٣٩	٣	٣	٢	٨	٥	٢	٦٢
الحمزة	٥٢	٦	٥	٢	٧	٤	١	٧٧
المجموع	١٨٩	٢٤	٢١	١٢	٣٤	٢٠	١٠	٣١٠

المصدر : - الدراسة الميدانية

ملحق (٦)
مكان سكن الطفل

مركز القضاء	مع الوالدين	مع الاب وزوجته	مع الام	مع الام وزوجها	اخرى	المجموع
الديوانية	٩١	٨	١١	١	٩	١٢٠
عفك	٤١	٣	٢	١	٤	٥١
الشامية	٤٦	٦	٤	١	٥	٦٢

الحمزة	٦٤	٤	٣	٢	٤	٧٧
المجموع	٢٤٣	٢٠	٢٠	٥	٢٢	٣١٠

المصدر : - الدراسة الميدانية

ملحق (٧)

حجم الاسرة

مركز القضاء	اقل من ٥	٥ ـ ٨	٩ فأكثر	المجموع
الديوانية	٣٠	٤٨	٤٢	١٢٠
عفك	١١	١٩	٢١	٥١
الشامية	١٢	٢٣	٢٧	٦٢
الحمزة	٢١	٣٢	٢٤	٧٧
المجموع	٧٤	١٢٢	١١٤	٣١٠

المصدر : - الدراسة الميدانية

ملحق (٨)

ملكية السكن للأسرة

مركز القضاء	ملك	ايجار	تجاوز	المجموع
الديوانية	٦٥	٢٤	٣١	١٢٠
عفك	٣٤	٦	١١	٥١
الشامية	٣٧	١١	١٤	٦٢
الحمزة	٥٠	١٢	١٥	٧٧
المجموع	١٨٦	٥٣	٧١	٣١٠

المصدر : - الدراسة الميدانية

ملحق (٩)

الحالة العملية للوالدين

مركز القضاء	الاب				الام				
	موظف	كاسب	متقاعد	عاطل	المجموع	موظفة	عمل حر	متقاعدة	ربة بيت	المجموع
الديوانية	١٨	٥٠	٨	٤٤	١٢٠	١٢	٦	٨	٩٤	١٢٠
عفك	٥	١٢	٣	٣١	٥١	٣	١	٢	٤٥	٥١
الشامية	٤	٢٥	٥	٢٨	٦٢	٣	٢	٣	٥٤	٦٢
الحمزة	٨	٣٤	٤	٣١	٧٧	٥	٢	١	٦٩	٧٧

المجموع	٣٥	١٢١	٢٠	١٣٤	٣١٠	٢٣	١١	١٤	٢٦٢	٣١٠

المصدر : ـ الدراسة الميدانية.

ملحق (١٠)

المصدر الرئيس لمعيشة الاسرة ومستوى معيشتها

مركز القضاء	المصدر الرئيس لمعيشة الاسرة				المستوى المعيشي للأسرة			
	عمل الوالدين او الاخوان	تقاعد او شبكة او رعاية اجتماعية	عمل الطفل	المجموع	ضعيف	متوسط	جيد	المجموع
الديوانية	٤٣	٢٣	٥٤	١٢٠	٨٣	٢٣	١٤	١٢٠
عفك	١٢	٨	٣١	٥١	٤١	٧	٣	٥١
الشامية	١٤	١٤	٣٤	٦٢	٤٦	١٠	٦	٦٢
الحمزة	٢٠	٨	٤٩	٧٧	٥٠	١٥	١٢	٧٧
المجموع	٨٩	٥٣	١٦٨	٣١٠	٢٢٠	٥٥	٣٥	٣١٠

المصدر : ـ الدراسة الميدانية